

درس فجر الأربعاء 8/2/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت شجرة. فعلم ما في قلوبهم فانزلت سكينه تعليم واداب وفتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها. كان الله عزيزا حكيما. وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها - [00:00:00](#)

يا لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم ولتكون اية المؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها. وكان الله على كل شيء قديرا. حياكم الله الحمد لله - [00:00:24](#)

يخبر فيها يخبر السعادة في هذه الايات الرياح ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين بايعوه الشجرة تحديدا تحت الشجرة في تحديد المكان بهذا يعلم ان المراد هذه البيعة التي تمت تحت الشجرة - [00:00:53](#)

يبايعونك تحت الشجرة شجرة معهوده كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني في ظلها فلما دعاهم الى البيعة بايعوه وهو تحت الشجرة رضوان الله عليه. فبايعوه على القتال حتى الموت - [00:01:24](#)

على الا يفروا هكذا جاء في روايات يعني بايعوا بيعة صادقة عن تصميم وعن عزم صادق وعن يقين وايمان رضي الله عنه ولهذا اكرمهم الله هذه الكرامة. وعدكم الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - [00:01:50](#)

ولهذا سميت هذه البيعة بيعة الرضوان معروفة عند المسلمين بيعة الرضوان فعلم ما في قلوبهم من الايمان والصدق العزم على نصره الله ورسوله اعداءه فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينه عليهم. انزل عليهم الطمأنينة وثبتهم - [00:02:19](#)

يقلق اولوا يبدلوا ولم يغيروا داموا على تصميمهم وعلى عزاء وعلى عزمهم الصادق انزل السكينه عليهم واثابهم فتحا قريبا وهو صلح الحديبية الذي تم بعد ذلك بعد هذه البيعة قدر الله - [00:03:02](#)

ان يجري الصلح بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المشركين اثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها. وكان الله عزيزا حكيما الغالب يأخذونها فيما يستقبل من الزمان في قتالهم يا اعداء الله - [00:03:31](#)

من العرب والعجم وعدكم اللهم يأخذنا وكان الله عزيزا حكيما فهو العزيز الذي لا يغلبه غالب بل هو القوي الغالب سبحانه وتعالى فلا بد ان تكون الغلبة لاوليائه الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عليم - [00:03:57](#)

ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون. وان جندنا لهم الغالبون. وكان الله عزيزا حكيما وهو الحكيم في تدبيره وتقديره وشرعه وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم - [00:04:31](#)

ولتكون اية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما. واخرى لم تقدروا عليها. قد احاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا واول مغنم تحققت لهم بعد هذا الوعد ونائب فانهم فان الله وعدهم - [00:05:04](#)

ذلك واوفى سبحانه وتعالى بوعده وهو الذي لا يخلف الميعاد تعجل لكم هذه وكف ايدي الناس الله ايدي المشركين عنهم في ايدي الكافرين عن المؤمنين في مواقع كثيرة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة - [00:05:32](#)

ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتة والله تعالى كف ايدي الكفار المشركين عن المؤمنين ونصرهم ونصر الله اوليائه على اعدائه ولتكون اية للمؤمنين وكل ما يحصل من النصر والغلبة للمؤمنين القلة على الكافرين وهم كثرة - [00:05:57](#)

هو اية من ايات الله الدال على قدرته وحكمته سبحانه وتعالى وكان الله على كل شيء قديرا فلا يعجله شيء على نصحه لاوليائه في

كل المواطن وباية وبايات عجيبة كما نصر رسله - [00:06:27](#)

ولقد سبقت كلمات على عبادنا المرسلين انهم لهم المنصور نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا الشيخ عبد الرحمن السعدي - [00:06:56](#)

رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين يبائعونك الشجرة يخبر تعالى بفضلته ورحمته برضاه عن المؤمنين. اذ يبائعون الرسول صلى الله عليه وسلم تلك المبايعة التي بيعت وجوههم - [00:07:28](#)

التي التي بيعت وجوههم بين الرسول آآ التي بيعت وجوههم. نعم بيعت الله لانها بيعة تدل على حسن على صدق ايمانهم ووفائهم ورغبتهم في نصر الله ورسوله ودينه نعم اكتسبوا بها سعادة الدنيا والاخرة. الله اكبر. الله اكبر - [00:08:03](#)

يا لها من بيعة عظيمة وكل ما عظم الثواب دل ذلك على كمال العمل وصلاحه ولعظم شأن هذه البيعة كان ثوابها رضوان الله عنهم عمر رضي الله عنه فقال عنه فقد فاز - [00:08:55](#)

الى الابد هذا فوزا عظيما نعم وكان سبب هذه البيعة يقال لها بيعته الرضوان لرضى الله عن المؤمنين فيها ويقال لها بيعة اهل الشجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:21](#)

لما دار الكلام بينه وبين المشركين يوم الحديبية في شأن مجيئه وانه لم يجيء لقتال احد وانما جاء زائرا هذا البيت معظما له رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ابن عفان لمكة - [00:09:50](#)

في مكة في دارك فجاء خبر غير صادق ان عثمان قتله المشركون من معه من المؤمنين وكانوا نحو الف وخمسمائة بايعوه تحت شجرة على قتال المشركين والا يفروا حتى يموتوا - [00:10:20](#)

واخبرت على انه رضي عن المؤمنين في تلك الحال التي هي من اكبر الطاعات واجل القربات. الله اكبر الله اكبر علم ما في قلوبهم من الايمان فانزل السكينة عليهم شكرا لهم - [00:10:56](#)

على ما في قلوبهم زادهم هدى. ولم ما في قلوبهم وعلم ما في قلوبهم من الجزع من تلك الشروط التي شرطها المشركون على رسوله انزل السكينة عليهم يثبتهم وتطمئن بها قلوبهم - [00:11:36](#)

وهو فتح خيبر لم يحضره سوى اهل الحديبية. فاختصوا بخيبرة وغنائمها جزاء لهم وشكرا على ما فعلوه من طاعة الله تعالى والقيام بمرضاته ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما - [00:12:14](#)

اله العزة والقدرة التي قهر بها الاشياء فلو شاء لن تسهر من الكفار. فلو شاء فلو شاء لانتصر من الكفار كما قال تعالى ذلك ولكن ليلو بعضكم ببعض الالفة البالغة - [00:12:57](#)

وتلك الايام نداولها بين الناس فشرع الله المؤمنين قتال اعداءه سبحانه وتعالى ان الكفار يحاربون المسلمين ويعادونهم ليتحقق لتتحقق حكمة الله سبحانه وتعالى من الابتلاء ابتلاء المؤمنين بالكفار والكفار بالمؤمنين - [00:13:28](#)

ولكن ليلو بعضكم ببعض وبينها حكمة ذلك كله. نعم ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيز اله العزة والقدرة. التي قهر بها الاشياء في كل وقعة تكون بينهم وبين المؤمنين ولكنه حكيم يبتلي بعضهم ببعض - [00:14:03](#)

ويمتحن المؤمن بالكافر وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها وهذا يشمل كل غنيمة غنمها المسلمين الى يوم القيامة فعجل لكم هذه ايا غنيمة خيبر كيف لا تحسبوها وحدها شيء كثير من الغنائم - [00:14:50](#)

يتبعها واحمدوا الله اذ كف ايدي الناس القادرين على قتالكم الحريصين عليه عنكم فهي نعمة وتخفيف عنكم لتكون هذه الغنيمة اية للمؤمنين استدولنا بها على خبر الصادق ثوابه للمؤمنين. وان الذي قدرها سيقدر غيرها - [00:15:29](#)

وياهديكم بما يقيض لكم من الاسباب. صراطا مستقيما من العلم والايمان والعمل واخرى اي وعدكم ايضا غنيمة غنيمة اخرى وقت هذا الخطاب احاط الله بها وتحت تدبيره وملكه وقد وعدكم الله - [00:16:18](#)

فلا بد من وقوع ما وعد به. لكمال اقتداره لكمال اقتراب دار الله تعالى ولهذا قال وكان الله على كل شيء قديرا. ولو قاتلكم الذين اياها النبي اه نعم يا رب - [00:17:06](#)

الله اليك. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام ما لك رحمه الله تعالى في موطأه - [00:17:52](#)

باب ميراث ولد الملاءنة. قال رحمه الله حدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان عروة ابن الزبير كان يقول في ولد الملاءنة وولد الزنا. انه اذا مات اورثته امه حقها في كتاب الله تعالى. واخوته لأمه حقوقهم. ويرث البقية - [00:18:14](#)

والي امه ان كانت مولاة وان كانت عربية ورثت حقها وورثها اخوته لأمه حقوقهم. وكان ما بقي للمسلمين. قال مالك وبلغني عن سليمان ابن صار مثل ذلك وعلى ذلك ادركت اهل العلم ببلدنا. ثم قال رحمه الله - [00:18:44](#)

تعالى باب طلاق البكر. لان ولد الزنا او ولد الملاءنة ليس له العصبه هي انما هم من جهة الاب وهذا ليس له اب منسوب لأمه نصيبها يرثه ويرثه اخوته لأمه - [00:19:14](#)

اذا مات انه يكون للام الثلث او الثلث ويكون لاولاد الام الاخوة الام اذا كانوا اثنين فاكثر ميراثهم الثلث نصيبهم والباقي على ما ذكر الامام مالك الباقي لبيت المال هو معنى قوله للمسلمين - [00:19:44](#)

يعني يكون لبيت المال الذي هو للمسلمين. نعم اليك باب الطلاق البكر حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عبدالرحمن عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن محمد ابن اياس ابن اياس ابن البكير - [00:20:19](#)

انه قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها. ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي فذهبت معه اسأل له. فسأل عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما وابا هريرة رضي - [00:20:46](#)

الله عنه عن ذلك فقال لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك قال فانما طلاقي اياها واحدة قال ابن عباس رضي الله عنهما انك ارسلت من يدك انك ارسلت من يدك - [00:21:06](#)

ما كان لك من فضل وحدثني عن مالك يعني انت الذي فرطت وتركت ما كان مملوكا لك وفي يدك التصرف الذي طلقته ثلاثا كان في وجهك ان تطلقها واحدة وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبدالله بن الاشج عن النعمان بن ابي عياش الانصاري - [00:21:29](#)

عن عطاء ابن يسار انه قال جاء رجل يسأل عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يمسه قال عطاء فقلت انما طلاق البكر واحدة - [00:22:06](#)

فقال لي عبد الله ابن ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاثة تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد - [00:22:26](#)

عن بكير بن عبدالله بن اشد ان انه اخبره عم معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم - [00:22:50](#)

قال فجاءهما محمد ابن اياس ابن بكير فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان؟ فقال عبدالله بن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه قول - [00:23:10](#)

اذهب الى عبد الله ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهما فاني تركتهما عند عائشة رضي الله عنهما فسلهما ثم اتنا فاخبرنا فذهب فسألهما فقال عبد الله فقال ابن عباس لابي هريرة رضي الله عنهم - [00:23:30](#)

افته يا ابا هريرة وقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاثة تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل ذلك قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا والثيب اذا ملكها الرجل - [00:23:52](#)

فلم يدخل بها انها تجري مجرى البكر الواحدة تبينها والثلاثة تحرمها حتى تنكح زوجا غيره باب طلاق المريض الله المستعان حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب هذا هو القول الذي عليه - [00:24:16](#)

جمهور الامة ولكنها مسألة فيها خلاف الطلاق الثلاث سواء كانت المطلقة بكرا او شييا قد جاء عن ابن عباس حديث صحيح الصلاة على رسول الله واحدة اما اذا طلقها متفرقا طلقها ثم - [00:24:45](#)

ثم طلقها او طلقها ثم راجعها ثم طلقها ثم رجع ثم رجع هذه الطلقة الثالثة يحرمها حتى تنتهي وجهة غيره وهو معنى قوله تعالى طلقها الطلاق مرتان فامسك بمعروف - [00:25:29](#)

الى قولي فان طلقها فلا تحل له من بعده حتى تنفع زوجا غيره طلقها الثانية الزوجة الثاني عليهما ان يتراجعا يتراجع يعني المطلقة الزوج وزوجها الذي طلقها الاول ان يتراجع ان ظن ان يقيم حدود الله - [00:25:52](#)

يبينها لقوم يعلمون اللهم سلم سلم الطلاق في الحقيقة يسيء كثير من الناس التصرف فيه الله وشرع لهم الطلاق الحكمة هو التخلص من الزوجة اذا لم التخلص كل من الزوجين - [00:26:19](#)

من الاخر اذا لم تطب العشرة بينهما الطلاق يعني عشان الراحة للطرفين مادام ان حياتهما منغصة ولم تحشر العشرة بينهما كثير من الناس الان قديما وحديثا يسيئون التصرف في الطلاق - [00:26:51](#)

نبارك في امور اولاء انهم ما يطلق الواحد منهم من غير تروي ولا تفكير بعضهم يطلق لاتفه الاسباب يتعاطى الحلف بالطلاق وهذا كثير ان فعلت كذا او انا ان فعلت كذا - [00:27:19](#)

فامرأتي طالب تجدهم يطلقون لاتفه الاسباب وهذا غلط عظيم مشاكل اسرية عظيمة ينبغي على ان الطلاق لابد ان يكون النبوية وعن القناعة فلا يطلق عشوائيا اذا وان الحياة غير مستقيمة يطلقها طلقة واحدة - [00:27:43](#)

يطلقها واحدة وهي طائر واما طلاق الفلال فهو بدعة في الحيض والطلاق في طهر جمع فيه كله من طلاق البدعة نعم يا محمد نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:28:26](#)

سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله تعالى الوجه الثاني والخمسون ان هذه المعارضة بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم - [00:29:27](#)

وهي ضد وهي ضد دعوة الرسل من كل وجه فانهم دعوا الى تقديم الوحي على الاراء والعقول وصار خصومهم الى ضد ذلك فاتباع الرسل قدموا الوحي على الرأي والمعقول واتباع ابليس - [00:29:42](#)

او نائب من نوابه قدموا العقل على النقل قال محمد بن عبد الكريم الشهر الثاني في كتابه الملل والنحل اعلم ان اول شبهة وقعت في الخلق شبهة ابليس ومصدرها استبداده بالرأي في مقابلة النص - [00:30:02](#)

واختياره الهوى في معارضة الامر واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة ادم وهي الطين وتشعبت عن هذه الشبهة سبع شبهات حتى صارت مذاهب بدع حتى صارت مذاهب بدعة وضلالة - [00:30:21](#)

وتلك الشبهات اسطورة في شرح في شرح الاناجيل الاربعة ومذكورة في التوراة متفرقة على شكل مناظرة بينه وبين الملائكة بعد الامر بالسجود والامتناع منه قال كما نقل عنه اني سلمت - [00:30:42](#)

ان الباري الهى واله الخلق عالم قادر لا يسأل عن قدرته ومشينته وانه اذا اراد شيئا قال له كن فيكون وهو حكيم الا انه يتوجه على مساق حكمته اسولة سبعة - [00:31:02](#)

اولها قد علم قبل خلقي اي شيء يصدر عني ويحصل خلقي اول وما الحكمة في خلقه اي؟ الثاني اذ خلقي على مقتضى ارادته ومشينته كلفني لمعرفته وطاعته وما الحكمة في التكليف بعد ان لا ينتفع بطاعة ولا يتضرر بمعصية - [00:31:21](#)

والثالث اذ خلقي وكلفني فالتزمت تكليفه بالمعرفة والطاعة فعرفت واطعت فيم كلفني بطاعة ادم والسجود له وما الحكمة في هذا التكليف على الخصوص بعد ان لا يزيد ذلك في طاعتي ومعرفتي - [00:31:49](#)

والرابع اذ خلقي وكلفني على الاطلاق وكلفني هذا التكليف على الخصوص فاذا لم اسجد فلما لعني واخرجني من الجنة وما الحكمة في ذلك بعد ان لم ارتكب قبيحا الا قولي لا اسجد الا لك - [00:32:08](#)

والخامس خلقي وكلفني مطلقا وخصوصا ولم اطع فلعني وطردي كلمة طرقي الى ادم حتى دخلت الجنة ثانيا وغررته بوسوستي فاكل فاكل من الشجرة المنهي عنها واخرجه من الجنة معي - [00:32:28](#)

وما الحكمة في ذلك بعد ان لو منعني من دخول الجنة الصراحة مني ادم وبقي خالدا في الجنة والسادس اذ خلقي وكلفني عموما

وخصوصا ولعني ثم طرقي الى الجنة وكانت الخصومة بيني وبين ادم - [00:32:53](#)

سلطني على اولاده حتى اراهم من حيث لا يروني وتؤثر فيهم وسوستي ولا يؤثر في حولهم وقوتهم وقدرتهم واستطاعتهم وما

الحكمة في ذلك بعد ان لو خلقهم على الفطرة دون ان دون من يجتالهم - [00:33:13](#)

دون من يجتالهم عنها سيعيش طاهرين سامعين مطيعين كان احرى واليق بالحكمة والسابع سلمت هذا كله خلقي وكلفني مطلقا

ومقيدا وحيث لم اطع لعني وطردي ومكنني من دخول الجنة وطرقي - [00:33:31](#)

واذا عملت عملي اخرجني من اخرجني ثم سلطني على بني ادم كلمة اذا استمهلتهم امهلني فقلت فانظرني الى يوم الى يوم يبعثون

وقال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم - [00:33:52](#)

وما الحكمة في ذلك بعد ان لو اهلكتني في الحال استراح الخلق مني وما بقي شر في العالم اليس بقاء العالم على نظام الخير خير من

امتزاجه بالشر قال فهذه حجتني على ما ادعيت في كل مسألة - [00:34:09](#)

هذه شبهات شيطانية خبيثة كلها تتضمن الاعتراض على الله في تدبيره والطعن في حكمته يجب على المسلم الحذر من ان يتسرب

الى قلبه شيء من هذه الشبهات اذا خطر بقلبه شيء من ذلك - [00:34:27](#)

عليه ان يستعين بالله من الشيطان. عليه ان يستعيز واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. الجأ الى حمى ربك الجأ الى ربك

استعن به من هذا العدو قل اعوذ برب الناس ملك الناس - [00:35:00](#)

اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس الجنة والناس وهذه الشبهات تفرع عليها كل شبهات الباطل التي

يتكلم بها اعداء الله والشياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض - [00:35:21](#)

يوحي بعضهم الى بعض زخرفة القول غرورا من من الله علي بالاسلام ان يحتمي بربه الذي هداه للاسلام ان يحتمي به ويلجأ اليه.

والله ارشده الى الى هذا الطريق واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - [00:35:45](#)

استعذ بالله شرع الله لنا الاستعاذة به في مواضع عديدة الشيطان من الجن لا يندفع بحرب ولا قتال ولا ولا قوة بدنية ولا سلاح انما

يعصم منه الاستعاذة بالله نعم المعاد به سبحانه وتعالى - [00:36:09](#)

وهو الذي يعصم عبده من شر عدوه الشيطان واما ابتلاء الناس بالشيطان الحكمة البالغة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون كمال حكمته

سبحانه وتعالى نعم اليكم قال قال شارح الانجيل - [00:36:43](#)

فاوحى الله تعالى الى الملائكة قولوا له ان في مسألتك الاولى اني الهك واله الخلق غير صادق غير صادق ولا مخلص خير صادق ولا

مخلص اني الهك واله الخلق غير صادق ولا مخلص - [00:37:13](#)

اذ لو صدقت ان اذ لو صدقت اني رب العالمين ما احتكمت علي؟ فانا الله الذي لا اله الا انا لا اسأل عما افعل والخلق مسئولون قال هذا

مذكور في التوراة ومسطور في الانجيل على الوجه الذي ذكرته - [00:37:38](#)

وكانت برهة من الزمان اتفكر واقول وكانت برهة يقول نعم احسن الله وكنت برهة من الزمان اتفكر واقول من المعلوم الذي لا مرية

فيه ان كل شبهة وقعت لبني ادم - [00:38:00](#)

فانما وقعت من اضلال الشيطان ووساوسه وشأت وشأت من شبهاته واذا كانت الشبهات محصورة في سبع

عادات كباء في سبع عادات كبار البدع والضلال في سبع نعم. واذا كانت الشبهات محصورة في سبع عادة كبار البدع والضلال الى سبع.

ولا يجوز ان تعدوها - [00:38:22](#)

اهل الزيغ والكفر. وان اختلفت العبارات وتباينت الطرق. فانها بالنسبة الى انواع الضلالات كالبذر يرجع يرجع جملتها الى انكار الامر

بعد الاعتراف بالحق والى الجنوح الى الهوى والرأي في مقابلة النص - [00:38:52](#)

والذين جادلوا هودى ونوحا والذين جادلوا هودا ونوحا وصالحا وابراهيم والذين جادلوا. والذين جادلوا هودا ونوحا وصالحا

وابراهيم ولوطا وشعيبا وموسى كان المفروض نوحا ترتيب الانبياء على ترتيبهم الزماني نوحا وهودا فصالحا - [00:39:12](#)

وشعيبا نعم الو. نعم. احسن الله اليكم. والذين جادلوا نوحا وهودا وصالحا وابراهيم ولوطا وشعيبا وموسى وعيسى ومحمد صلى الله

عليه وسلم عليهم صلوات الله وسلامه كلهم نسجوا على منوال اللعين الاول في اظهار شبهاته - [00:39:42](#)

وحاصلها يرجع الى دفع التكليف عن انفسهم وجحت اصحاب التكليف والشرائع عن هذه الشبهة نشأ وجد اصحاب التكليف

والشرائع عن هذه الشبهة نشأ فانه لا فرق بين قولهم ابشر يهدونا وبين قوله السجد لمن خلقت طينا - [00:40:05](#)

ومن هذا قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا تبين ان المانع من الايمان هو هذا

المعنى كما قال للمتقدم الاول ما منعك الا تسجد اذ امرتك؟ قال انا خير منه - [00:40:32](#)

وقال الاخر من ذريته كما قال المتقدم ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين وكذلك لو تعقبنا اقوالا المتأخرين منهم وجدناها

مطابقة لاقوال المتقدمين كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم - [00:40:52](#)

فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل اللعين الاول كما حكم كما حكم العقل على من لا يحكم عليه العقل كمال الاية يتحكم او يحكم

عليه كما حكم العقل على من لا يحكم عليه العقل - [00:41:12](#)

كما حكم العقل على من لا يحكم عليه العقل يحكم عليه يحكم العقل لا يحكمها على الله كمن لا يحكم عليه العقل اجرى حكم

حكم الخالق في الخلق وحكم الخلق في الخالق - [00:41:33](#)

والاول يرحمك الله والاول غلو والثاني تقصير فثار من الشبهة الاولى مذاهب الحلولية والتناسخية والمشبهة والغلاة من الرافضة من

حيث غلوا في حق شخص من الاشخاص حتى وصفوه باوصاف الجلال - [00:41:55](#)

وثار من الشبهة الثانية مذاهب القدرية والجبية والمجسمة حيث قصروا في وصفه تعالى حتى وصفوه بصفات المخلوقين والمعتزلة

مشبهة الافعال والمشبهة مشبهة الصفات وكل منهم اعور فان من قال يحسن يحسن منه ما يحسن منا ويقبح منه ما يقبح منا -

[00:42:15](#)

وقد شبه الخالق بالخلق ومن قال يوصف الباري بما يوصف به الخلق او يوصف الخلق بما يوصف به الباري الخالق فقد اعتزل عن

الحق وسني خلق وسنخ القدرية طلب والسنخ - [00:42:42](#)

نسختي بالسين احسن الله. شيخ قدرية وشيخ القدرية طلب العلة في كل شيء منك وشيخ القدرية طلب العلة في كل شيء وذلك

الشيخ ايش تفسيره؟ الاصل من كل شيء اليكم السياق لعله كذلك - [00:43:01](#)

قال وسنخ القدرية طلب طلب العلة في كل شيء وذلك من سنخ اللعين الاول هو الاصل السليخ الاول هو ابليس نعم حصنة بالسين

في عندك شي في الخائنون نعم نعم احسن الله اليك. نعم - [00:43:46](#)

نعم حتى احسن لكم قال المحقق وما اثبته من الاصل من الصواعق في من الملل والنحل نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وسن

خلق القدرية طلب العلة في كل شيء وذلك من سنخ اللعين الاول - [00:44:23](#)

اذ طلب العلة في الخلق اولا والحكمة في التكليف ثانيا والفائدة في تكليف السجود لادم ثانيا ثم ذكر الخوارج والمعتزلة والروافض

وقال رأيت شبهاتهم كلها نشأت من شبهات اللعين الاول - [00:44:52](#)

واليه اشار التنزيل بقوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين وقال صلى الله عليه وسلم لتسلكن سبل الامم قبلكم

حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [00:45:11](#)

فهذه القصة في المناظرة هي نقل اهل الكتاب ونحن لا نصدقها ولا نكذبها. وكانها والله اعلم مناظرة وضعت على لسان ابليس وعلى

كل حال من صنع بعض الملاحدة من اهل الكتاب - [00:45:30](#)

يعني ليست يعني هذه القصة من من قبيل الروايات الاسرائيلية فعلا انه مما يعني ابليس ان ابليس يعدل ربه قال بما اغويتني فيما

اغويتني ما اويت الى طعجن لهم صراطك مستقيم - [00:45:50](#)

لا شك انه عصى ولم يمتلي عند حد المعصية بل انتقل الى المعارضة والاعتراف على الحكمة تعالى. نعم فيما اغويتني لاقعدن لهم نعم

وعلى كل حال فلا بد من الجواب عنها سواء صدرت عنه او قيلت على لسانه - [00:46:26](#)

فلا ريب انها من كيده وقد اخبر الله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا فهذه الاسولة والشبهات من اضعف الاسولة عند اهل العلم

والاجماع يضاد نفس الخلاف والعموم والنص ودليل العقل لا يضاده نفس الاختلاف ولذلك صح استصحابه معه فصل والنافذ الحكم يلزمه الدليل هو النافل الحكم يلزمه الدليل كما يقولون مشهورة لاننا في - 00:53:52

للحكم عليه الدليل المثبت للحكم الا فيما فيه اصل تمسك بالاصل التمسك مثلا الاصلية العقلية والتمسك بالعموم اه انواع انواع
البراءة المتقدمة البراءة الاصلية والبراء والبراء وكذلك اصحاب الدليل الشرعي من عموم - [00:54:25](#)
او او دليل على حكم فانه يجب التمسك به حتى يثبت ما ما يخالفه كما ذكر المؤلف انه يستصحب دليل الحكم حتى يثبت الناس نعم
احسن الله اليكم. والنافي للحكم يلزمه الدليل وقال قوم في الشرعيات كقولنا وفي العقلية لا دليل عليه مطلقا لامرين - [00:55:27](#)
احدهما ان المدعى عليه ان المدعى عليه الدين لا دليل عليه والثاني ان الدليل على النفي متعذر فكيف يكلف ما لا يمكن؟ كاقامة
الدليل على براءة الذمة ولنا قوله تعالى - [00:56:03](#)
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. ومن المعنى يقال للنافي ما ادعيت
نفي علمته او ام انت شاك فيه؟ فان اقر بالشك فهو معترف بالجهل - [00:56:20](#)
وان ادعى العلم فاما ان يعلم فاما ان يعلم بنظر او تقليد العلم بتقليد فهو ايضا معترف بعمى نفسه وانما يدعي البصيرة لغيره وان كان
بنظر فيحتاج الى الى بيانه - [00:56:36](#)
ولانه لو اسقط الدليل عن النافي لم لم يعجز المثبت عن التعبير عن مقصود اثباته بالنفي يقول بدل قوله محدث ليس بتقديم وبذل
قوله قادر ليس بعاجز وقولهم ان اني وقولهم ان المدعى عليه الدين لا دليل عليه عنه اجوبة - [00:56:53](#)
احدها المنع ان اليمين دليل لكنها قصرت عن الشهادة فشرعت عند عدمها واختصت بالمنكر لرجحان جانبه باليد التي هي دليل الملك
واحتمال الكذب فيها لا يمنع كونها دليلا لاحتمال الكذب في الشهادة. الثاني - [00:57:18](#)
انما انما لم يحتج الى دليل لوجود اليد التي هي دليل الملك الظاهر ان ما في يد الانسان ملكه الثالث انما لم يجب عليه الدليل لعجزه
عنهم. اذ لا سبيل الى اقامة دليل على النفي - [00:57:39](#)
فان ذلك انما يعرف بان يلازم بان يلازمه الشاهد من اول وجوده الى وقت الدعوة يعلم انتفاء سبب اللزوم قولا وفعلًا بمراقبته الخطاب
وهو محال وشغل الذمة ايضا لا سبيل الى معرفتي فان الشاهد لا يحصل الا - [00:57:58](#)
لا يحصل الا الظن بجريان سبب اللزوم مع اتلاف او غيره وذلك في الماضي. اما في الحال فانه يجوز براءتها في اداء او ابراء فاكتفي
بالشهادة على سبب اللزوم. واكتفي ها هنا باليمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم البيئة على المدعي واليمين على - [00:58:17](#)
من انكر اما في مسألة نام فيمكن واما في مسألتنا فيمكن اقامة الدليل ان كان النزاع في الشرعيات فقد يصادف الدليل عليه من
الاجماع كنفي وجوب صلاة الضحى وصوم شوال او بنص كقوله لا زكاة في الحلي - [00:58:37](#)
ولا زكاة في المألوفة او بمفهوم او بقياس كقياس الخضروات على الزمان في نفي وجوب الزكاة وان عدم الادلة فيتمسك
باستصحاب النفي الاصيلي الثابت بدليل العقل. واما العقلية فيمكن نفيها بان - [00:58:59](#)
اثبات يفضي الى محال واما وما افضى الى المحال فمحال ويمكن الدليل عليه بدليل التلازم فان انتفاء احد المتلازمين دليل على
انتفاء الآخر كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله - [00:59:18](#)
فانتفاء الفساد دليل على انتفاء اله ثان فصل هذا بيان اصول مختلف فيها وهي اربعة. احسن الله اليك. عندك عندك نعم يعني ذكر
كلام مختصر احسن الله اليكم قال فصل اعلم بانه من نفي حكما - [00:59:37](#)
بان الامر الفلاني ليس بكذا اختلف فيه هل يكفي مجرد النفي بناء على انه الاصل حتى يرد دليل الوجوب او يكلف بالدليل على ما
ادعاه من النفي وهذا الاخير هو مذهب الجمهور وهو الحق - [01:00:16](#)
واختاره المؤلف واستدل له بقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى الاية بس بس جزاك الله خير نعم يا
محمد احسن الله اليكم يقول السائل - [01:00:33](#)
هل الاصل في العلاقة بين المسلمين والكفار السلم ام الحرب لا اله الا الله يبدو ان الاصل والحرب لانها العداوة الحرب نتيجة العداوة
العداوة قائمة بين بين المسلم والكافر ولهذا قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - [01:01:20](#)
ومن رباط الخيل الى قوله وان كان حول السلم فاجنح لها ولا يجوز للمسلمين ان يدعوا كما تقدم. لا يجوز للمسلمين ان يدعوا الى الى

السلم ولا تعينوا ولا تحزنوا - 01:02:25

وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين الذي يظهر ان كلمة الاصل حتى كلمة الاصل هذا ويشهد لهذا قوله تعالى المشركين ان وجدتموهم وخذوهم واعصروهم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيله - 01:02:51

بعد ما شرع الجهاد وجب على المسلمين ان يقاتلوا الكفار حتى يسلم او يعطوا الجزية نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة سؤال الالمس المتعلق بالخدمة الحامل وقتلتم اه ان الذمة لا تبرأ - 01:03:19

آآ بسبب مرض السرطان السؤال هي سافرت لبلدي هذه العلاج وزوجها موجود لديها سائق حيث ستبدأ بالكيماوي فماذا تفعل لتبرأ الذمة السؤال السابق. اه نعم هذه رسالة امس تسببت في اصابتها باسقاط الحمل واصابتها بمرض السرطان - 01:03:58

اذا كان منها العدوان فحقوق العباد يخلص منها الانسان الا باستحلاله الا باستحلاله اذا كانت اذا تبين انها متسببة في الاضرار بها هذا تبرأ ذمة المعتدي الظالم الا باستحلال المظلوم - 01:04:50

من كان عنده لاختيه مظلمة فليتحلل اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا دينار عليها ان تستحلها نعم الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة رجل اه عقد على امرأة ولم يدخل بها - 01:05:17

اتضح لها انه يشرب الخمر هل اذا خالغته يرجع المهر كاملا يا طلبة الفسخ لهذه العلة وهي كانت فانا مخفيا عليها لان الفرقة بسببه هو لان الفرقة من قبله هو هو المتسبب في ذلك - 01:05:49

بسبب بسبب اخفائه عنها وتعاطيه هذا هذا الجرم يا عظيم الذنب الكبير وهذا من جهة انه حرام ومن جهة ان عليها عليها ظرر بتعاطيه فاذا خالغت بهذا السبب فهذا تكون الفرقة من قبله لا من قبله - 01:06:28

والمحكمة هي المرجع في هذا نعم احسن الله اليكم ويقول كذلك وهل اذا تاب تجبر على الذهاب مع تبدأ المعنى اذا تاب صحت توبته وان كان يخشى ان يكون يعني خداع - 01:07:09

انا اخاف انه في التوبة مثل هذا مرد مثل هذه المسائل التي فيها خصومات يجب الرجوع في الى المحاكم والقضاء نعم احسن الله اليكم يقول السائل قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما - 01:07:43

هل هي من ايات الصفات نعم اثبات اليمين لله يستدل بها على اثبات اليمين فقولي ما منعت ان تجد لما خلقت بيدي وان وان اختلفت الدلالة ولا تدلوا على اثبات ايدي بل بل الله له يدان يفعل بهما - 01:08:19

كما يشاء يفعل بهما ما يشاء بيديه ويقبض الارض والسموات يوم القيامة بيده نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة في اي تخصص شرعي في الجامعة تنصحون به فقه او اصول فقه او عقيدة او حديث او تفسير - 01:08:58

الشيء الذي تجد نفسك امكن فيه تخصص فيه اللي تحس تجد من نفسك يعني توجه اليه وقوة عليه هو الذي اقدم عليه الرغبة والقدرة. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اختتم - 01:09:29

سؤال اخير. نعم. يقول السائل هل مسألة الجهر بالبسملة والاسرار بها في الصلاة فقط في اي قراءة للقرآن في الصلاة وخارجها هذا الكلام في الصلاة الكلام اما في غير ذلك فالبسملة تتبع القراءة - 01:09:55

فاقرأ البسملة كذلك تلبس اية من القرآن اية من القرآن تفتتح بها الصور محمد - 01:10:18